يرى ريب المنون لهم سهاما   يصيب بنصله مهج القلوب

فاجئتها فغنى سقنق في موضع الطبل بريبي كما قد الحت الطبل في حيدك الحسن هيبى عودا اجوفا تحت سنه تمتع فيما بين تحرك والدفن فلما سمعت الشعر منى نزعت الطبل فرمت به لى وجهى وبادرت الى الحما فدخلت فلم ازل واقفا الى حميت الشمس على مفرق راسى لا تخرج الي ولا ترجع الي جوابا فقلت انا معها والله كما قال الشاعر

نو الله يا سلمى لطال اقامتى على غير شيى يا سليما اراقه

ثم انصرفت سخين العين فرح القلب بهذا الذى يرى   ني من التغير لعشقى لها

فضحك الرشيد حتى استلقا وقال ويحك يا عبد الملك بن ست وتسعين سنه يعشق قلت قد كان هذا يا امير المومنين قال يا عباسى فقال الفضل بن الربيع لبيك يا امير المومنين فقال اعط عبد الملك مائة الف درهم ورده الى مدينة السلام فانصرفت فاذا خادم يحمل شيا ومعه جارية تحمل شيا فقال انا رسول بنتك يعنى الجارية التى وصفتها وهذه جاريتها وهى تقرى عليك السلام وتقول ان امير المومنين امر لى بمال وثياب وهذا نصيبك منهما فاذا المال الف دينار وهى تقول لن يخليك من المواصلة بالبر فلم يزل يتعهدنى بالبر الواسع الكثير حتى كانت فتنة محمد فانقطعت اخبارها عنى وامر لى الفضل بن الربيع من ماله بعشرة آلاف درهم اخبرنا ابو السعود بن المحلى ثنا ابو الحسين بن المهتدي انا ابو الفضل محمد بن الحسن ثنا محمد بن القاسم الانبارى حدثنى ابى ثنا الحسن بن على العنزى ثنا ابو عثمان المازنى قال سمعت ابا عبيدة يقول دخلت على الرشيد فقال لى يا معمر بلغنى ان عندك كتابا حسنا فيه صفة الخيل احب ان اسمعه منك فقال الاصمعى وما تصنع بالكتب يحضر فرس ونضع ايدينا على عضو عضو ونسميه ونذكر ما فيه فقال الرشيد يا غلام فرس فاحضر فرس

Copyright © King Saud University